تحديد مؤشرات السياحة المستدامة لمنطقة الحضنة باستعمال تقنية دلفي، بوسعادة والمعاضيد نموذجا

عمروش تومية، بوجمعة خلف الله

معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، الجزائر

تاريخ الاستلام 10/ 07 / 2017 تاريخ القبول 19/ 06 /2018

ملخص

تخص هذه الدراسة تحديد مجموعة من المؤشرات الخاصة بمنطقة الحضنة التي تتميز بمؤهلات سياحية هامة ومتنوعة عن طريق تطبيق تقنية دلفي على نموذجي الدراسة بوسعادة والمعاضيد. طبقت هذه التقنية في مرحلتين، المرحلة الأولى كانت أسئلة استبياناتها مفتوحة وتصب جميعا لتسهيل مهمة الخبراء في تحديد المؤشرات التي يرونها مناسبة للمنطقة من جهة، وتتوافق مع خصائص السياحة المستدامة من جهة أخرى. وبعد تحليلنا لمختلف الاستمارات الواردة من طرف الخبراء تحصلنا على (114) مؤشر موزعة على الأبعاد الثلاثة الاجتماعية الثقافية، البيئية والاقتصادية، ثم جاءت المرحلة الثانية التي تخص إختيار المؤشرات التي تتوافق مع الشروط السالفة الذكر.

حاز (80) مؤشرا على القبول حيث احتلت مؤشرات البعد الاجتماعي الثقافي الترتيب الأول بـ 31 مؤشر يليه مباشرة مؤشرات البعد البيئي بـ (27) مؤشر ثم ثالثا مؤشرات البعد الاقتصادي بـ (24) مؤشر، ومن حيث التقييم تميزت هذه المؤشرات بنوعيها الكمي والنوعي بخصائص المؤشر الجيد حسب معايير منظمة السياحة العالمية مع إمكانية جمع المعلومات لقياسها مستقبلا بكل سهولة.

الكلمات المفتاحية: مؤشرات السياحة المستدامة، منطقة الحضنة، تقنية دلفي، بوسعادة، المعاضيد.

Résumé

Cette étude est faite pour identifier un ensemble d'indicateurs concernant la zone dite Hodna et qui est caractérisé par une variété de qualifications touristiques importantes grâce à la technique de Delphi qui est appliquée sur les zones de Boussaâda et de Maâdid. Cette technique est appliquée en deux phases, la première phase était sous forme de questionnaire avec des questions ouvertes adressées aux experts afin de leurs faciliter la tache pour identifier les indicateurs qu'ils jugent convenables pour la zone d'étude d'une part et compatibles avec les caractéristiques du tourisme durable de l'autre part. Après l'analyse des différents questionnaires remplis par les experts et que nous avons acquises sur (114) indicateurs répartis sur les trois dimensions socioculturelle, environnementale et économique, puis nous avons appliqué la deuxième phase concernant la sélection des indicateurs qui correspondent aux conditions mentionnées ci-dessus.

Quatre-vingt (80) indicateurs ont eu une indication d'acceptation, en termes d'indicateurs de dimension socioculturelle (31) indicateurs ont occupé la première place suivie par (27) indicateurs de dimension environnementale, en troisième lieu 24 indicateurs de dimension économique. En terme d'évaluation, ces indicateurs ont été marqué par deux types d'indicateurs quantitatifs et qualitatifs estimés comme bon indicateur selon les normes de l'organisation mondiale du tourisme avec la possibilité de recueillir des informations à mesurer dans l'avenir avec facilité.

Mots clés : *indicateurs du tourisme durable, zone dite Hodna, technique Delphi, Boussaâda Maâdid.*

Abstract

This study concerns the identification of a set of indicators for the Hodna area featuring important tourist and diverse qualifications by applying the Delphi technique to study typical Bousaâda and Maadid. This technique is applied in two stages, the first stage was open questionnaires questions pour all to facilitate experts in identifying indicators that they deem appropriate for the region, and conform to the characteristics of sustainable tourism on the other. Following our analysis of the various forms provided by experts found out (114) index spread over three dimensions of socio-cultural, environmental, economic, and then came the second phase involving the selection of indicators that correspond to the above criteria.
Awarded (80) an indication of acceptance where socio-cultural dimension indicators ranked first (31), immediately followed the environmental dimension indicators indicator (27) index, and the third is the economic dimension indicators (24) index, in terms of the evaluation indicators, both qualitative and quantitative characteristics of the indicator according to the World Tourism Organization standards with the possibility of collecting information to measure the future with ease.

Keywords: *Sustainable tourism indicators, the Hodna area, the Delphi technique, Bousaâda, Maadid.*

المقدمة: ساهمت السياحة بشكل مباشر وملحوظ في تطوير الكثير من اقتصاديات الدول وخاصة الدول المتطورة. ونظرا للآثار السلبية التي تلحقها السياحة التقليدية على البيئة الطبيعية أو المجتمع المحلي، وجد مفهوم الاستدامة كبديل للتقليل من هذه الآثار مع إعطاء أهمية كبيرة لكل مكونات المجتمع المحلي اجتماعيا ثقافيا، بيئيا واقتصاديا، نظرا لأن السكان المحليين شريك أساسي في التنمية السياحية المستدامة.

ولتحسين أو تطوير الإستراتيجيات والسياسات السياحية المستدامة ظهرت مؤشرات خاصة بالسياحة المستدامة لضمان ديمومتها حيث تعتبر كنظام إنذار مبكر من أجل معرفة ومراقبة تأثيرات التنمية السياحية المستدامة.

تهدف هذه الدراسة بالخصوص إلى تحديد مؤشرات للسياحة المستدامة خاصة بمنطقة الحضنة هذه الأخيرة التي تعتبر مقصدا سياحيا هاما، لما تتوفر عليه من إمكانيات ومقومات سياحية طبيعية، ثقافية دينية وغيرها، وينبغي التذكير بأن العديد من المنظمات الدولية والعالمية مثل الأمم المتحدة، والمعهد العالمي للتنمية المستدامة (IISD)، ولجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، قامت بتطوير مؤشرات الاستدامة، وقد تركزت جهودها على التنمية بشكل عام. "فالتنمية السياحية لم تكن موضوعا رئيسيا لهذه الجهود، لهذا شجعت العديد من المنظمات الدولية على تطوير مؤشرات للسياحة المستدامة"[1].

أصدرت المنظمة العالمية للسياحة القائمة الأولى من المؤشرات البيئية، التي تبين المعلومات المعيارية للتأثيرات الناجمة عن السياحة لقياس مدى حدوث السلبيات وتحقق الإيجابيات، ولكن يبقى على كل سلطة محلية أن "وضع قائمة تتضمن مؤشرات بيئية خاصة بالمنطقة، ترتبط بخصائصها وتناسب الأهداف المنشودة في خطة التنمية السياحية التي تنفذه"[2].

1. المنهجية:

نظرا لكون هذه الدراسة ذات طبيعة إستشرافية، تهدف إلى تحديد مؤشرات السياحة المستدامة بمنطقة الحضنة، فإن الأداة الأنسب والتي يمكن إستخدامها في هذا النوع من الدراسة هي"تقنية دلفي" والتي تسمى في بعض الأحيان "أسلوب دلفي" أو "طريقة دلفي".

سميت هذه التقنية بهذا الاسم نسبة إلى معبد يوناني قديم، هو معبد دلفي (Delphi) حيث "كان بعض الكهنة والحكماء والعرافون يمارسون فيه محاولتهم إستشراف المستقبل"[3].، وكان الفضل في استخدامها بشكل علمي ومنظم وهادف على "يد نورمان دلكي وأولاف هيلمر في سنوات الخمسينات في سلاح البحرية الأمريكية وظل العمل به إلى غاية 1963"[4]. بعدها أخذت في الانتشار والتطور، وأصبحت العديد من المجالات والدراسات تستعين بها مما ساهم في إيجاد الحلول المناسبة للكثير من القضايا والمشاكل عن طريق إختيار مجموعة من الخبراء وأصحاب الاختصاص في ميدان معين، "وعادة يترواح حجم العينة من (10-18) خبير"[5]، وكلمة أو مصطلح خبير تدل على "كل شخص له معرفة أو دراية عملية، سياسية، إدارية عن موضوع محدد وله القدرة على ترجمة هذه الخبرات من خلال إعطاء آرائه حول الموضوع التي تقوم عليه الدراسة من خلال هذه التقنية"[6].

تعتمد تقنية دلفي على إرسال تساؤلات واستبيانات للمجموعة المختارة من الخبراء وعلى ضوء إجابتهم يتم تحديد أسئلة جديدة وتكون عادة من "مرحلتين إلى 3 مراحل"[7] من أجل الحصول على اتفاق نسبي في الرأي، وهناك نوعين من الاستبيانات تعتمدهما هذه التقنية وهما:

- الاستبيانات المفتوحة تكون أسئلتها مفتوحة هذا الذي يسمح للمشاركين إثراء موضوع البحث المدروس[8]
- الاستبيانات المغلقة.

2. السياحة المستدامة:

المنظمة العالمية للسياحة تبنت قواعد الإستدامة في السياحة، وبلورت أسس التنمية المستدامة في مجالات التخطيط السياحي ودراسات التنمية، وقد عرفت المنظمة العالمية للسياحة المستدامة على أنها"التنمية المستدامة للسياحة هي التي تلبي احتياجات السياح والمواقع المضيفة إلى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل، إنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الإقتصادية والإجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة"[9]. وفي إطار هذا التعريف الأساسي يمكن التفصيل في أمور الإستدامة في السياحة من خلال النقاط التالية:

- الإستدامة تقتضي المحافظة على الموارد الطبيعية والتاريخية والثقافية والموارد الأخرى المتعلقة بالسياحة.

- تنمية السياحة وفق قواعد الاستدامة تؤمن تخطيطها وإدارتها ويجنبها المشاكل البيئية أو الإجتماعية.

- معايير ومستويات الجودة البيئية هي ناحية مهمة في عملية اتخاذ قرار الزيارة من قبل السائح، والسياحة تكون الحافز للسكان والزوار لتحسين شروط البيئة في المقاصد السياحية.

- عوائد السياحة تنعكس على المجتمع المحلي وعلى السلطات المحلية أن تعمل على توزيع معظم تلك العوائد على أوسع شريحة من السكان عنصرا داعما لتحقيق شروط الاستدامة للسياحة.

توجد عدة أشكال بديلة للسياحة يمكن نعتها بـ"المستدامة" والتي يمكن إدراجها في المصطلح العام للسياحة المستدامة. كالسياحة الخضراء، السياحة المسؤولة، السياحة المنصفة. ولكل هذه الأشكال نقط مشتركة وفوارق (فوارق صغيرة جدا أحيانا) توجهها نحو إحدى ركائز الثلاث للتنمية المستدامة.فعلى سبيل المثال، تتمحور السياحة البيئية حول المكون البيئي (ونخص بالذكر هنا الطبيعة كمنتوج سياحي- مثال: الحفاظ على المواقع الطبيعية، حماية التنوع البيولوجي).

1.2 مؤشرات السياحة المستدامة:

ركزت مجموعة من الدراسات التي أجريت حول تقييم الاستدامة في محاولة لتطوير مؤشرات وتوفير منهجيات للسياحة المستدامة، ما قدمه "ميلر" لتطوير مؤشرات لقياس إستدامة السياحة، حيث "قدم العديد من المؤشرات التي تغطي جميع جوانب الاستدامة مثل القضايا البيئية (المادية والبشرية) والعمالة والتسربات المالية والقضايا المتعلقة بدرجة رضا السياح، هناك محاولة أخرى لإيجاد منهجية شاملة لتقييم السياحة المستدامة قدمها الباحث "كو" حيث عمل على تطوير إطار مفاهيمي لتقييم استدامة السياحة بالإعتماد على ثمانية أبعاد هي البعد السياسي والبعد الإقتصادي والبعد الإجتماعي والبعد الثقافي والجوانب المتصلة بالإنتاج والأثر البيئي ونوعية النظم الإيكولوجية والتنوع الحيوي والسياسات البيئية حيث يتم تقييم كل بعد على أسس تتكون من عدة مؤشرات كمية ونوعية والتي تم وضع مقياس لها لتقييم الاستدامة في المقاصد السياحية"[10].

و من مميزات أو خصائص المؤشر أنه قابل للقياس، ولهذا فإنه يجب أن تكون وسائل وطرق لقياس أي مؤشر لذا يمكننا تمييز نوعين من المقاييس (المقاييس الكمية والمقاييس النوعية أو المعيارية)، لهذا قامت مجموعة من الباحثين مثل "ميلر" و"سيراكايا" و"هانسون" و"ليفرمان" بتقديم الدليل الإرشادي الخاص بمؤشرات الاستدامة وفيه الكثير من العناصر التي يجب التقيد والعمل بها أثناء تحديد أو تطوير هذه الأخيرة حيث تتطلب:

- مؤشرات الاستدامة وجود هيئة تنظيمية لضمان الاستدامة على المدى الطويل وخاصة للمقصد المعتمد على المجتمع.

- يجب أن يكون عدد المؤشرات ممكنا من حيث التعامل معه كميا ونوعيا، وسهلة من حيث إمكانية

تحقيقها بالوقت المناسب سواء على مستوى المقصد والمجتمع.

- يجب أن تمتاز مؤشرات الاستدامة بالمتانة والتشدد، وأن تكون قابلة للقياس وغير مكلفة، كما يجب أن تقدم وجهة نظر متكاملة وإدراك واضح لأداء تنمية السياحة في الماضي والحاضر.

3. استخدام تقنية دلفي لتحديد مؤشرات السياحة المستدامة بمنطقة الحضنة (بوسعادة، المعاضيد نموذجا):

قبل أن نقوم بشرح مراحل تطبيق هذه التقنية بمنطقة الحضنة لتحديد مؤشرات السياحة المستدامة سوف نعطي تقديما موجزا لبوسعادة والمعاضيد:

1.3 تقديم منطقتي الدراسة (بوسعادة، المعاضيد):

تعتبر مدينتي بوسعادة والمعاضيد من أهم المدن السياحية بمنطقة الحضنة لما تتوفرا عليه من إمكانات ومؤهلات سياحية هامة غير مستغلة بشكل أمثل مما ساهم في قلة الحركة السياحية بهما

1.1.3 بوسعادة:

تقع بلدية بوسعادة على السفوح الشمالية الشرقية لسلسلة جبال أولاد نايل بالأطلس الصحراوي محصورة بين كتل جبلية من الجهة الشمالية والشمالية الغربية وكذلك الجنوبية وبين المناطق المنخفضة في الجهة الجنوبية الشرقية والشرقية، كما أنها تقع في الجهة الجنوبية الغربية لحوض شط الحضنة على خط طول 4,11 درجة شرقا وخط عرض 35,13 درجة شمالا، وبصفة عامة فهي تشكل أحد الأقطاب الرئيسية لمنطقة السهوب.

يحدها من الشمال أولاد عيسى براهيم ومن الشمال الشرقي لمعاريف ومن الشرق بلدية لحوامد ومن الغرب بلدية التامسة ومن الجنوب الشرقي والجنوب الغربي كل من بلديتي ولتام والهامل تتربع على مساحة قدرها 255 كم^2 بتعداد سكاني يقدر بـ 125573 نسمة وهذا حسب إحصائية 2008.

تتميز بلدية بوسعادة بموقعها الإستراتيجي من حيث وجودها على محور الطريق الوطني رقم 08 الرابط بين الجزائر –بوسعادة والطريق الوطني رقم 46 الرابط بين بسكرة –الجلفة–بوسعادة، فهي إذن تعتبر همزة وصل بين الشمال والجنوب الجزائري.

كما تعاقبت العديد من الحضارات على مدينة بوسعادة، حيث سكنها الإنسان في عصور ما قبل التاريخ بحوالي 10 آلاف سنة قبل الميلاد، ثم عرفت انتشار الجيتول في الفترة الرومانية وهم بربر رحل كانوا في تنقل في الهضاب العليا بحثا عن المراعي، وبعد مجيء الإسلام في القرن 2هـ/7م قد بصم نهائيا موقع الناحية الواحية، وابتداء من القرن 5هـ/10م صارت تشكل نقطة التقاء العديد من الطرق التجارية، لكن المنطقة عرفت أهمية خاصة في القرنين 5-6هـ/11-12م بعدما استقرت بها قبائل بني هلال، ومع مجيء المرابطين شيدوا أول مسجد سمي جامع النخلة، وبعد دخول العثمانيين أصبحت بوسعادة تابعة للبكوية الحاكمة في المدية.

وتعرف مدينة بوسعادة كمنطقة ذات طابع سياحي متنوع لما تتوفر عليه من إمكانيات سياحية هامة مثل: بقايا أثرية لمطحنة فيريرو، المتحف الوطني نصر الدين ديني، الواحات الكثيفة، المدينة القديمة، مسجد النخلة، فندق كردادة

2.1.3 المعاضيد:

بلدية المعاضيد تحتل موقعا استراتيجيا حيث تقع شمال مدينة المسيلة يحدها شمالا ولاية بورج بوعريريج، غربا بلدية المطارفة، شرقا بلدية أولاد عدي القبالة وجنوبا أولاد دراج ويبلغ عدد سكانها 24168 نسمة حسب إحصاء 2008.

من أهم المؤهلات السياحية الموجودة بمدينة المعاضيد قلعة بني حماد التي صنفت سنة 1980 ضمن التراث التاريخي الثقافي من طرف اليونيسكو،

فكانت عاصمة للحماديين التي تأسست عام 398هـ الموافق 1007 ميلادي على يد حماد بن بلكين ابن زيري ابن مناد، وقد لعبت دورها كمئذنة وحصن نظرا لموقعها على جبل تقربست بالمعاضيد، الواقع بالكتلة الجبلية التابعة لمنطقة الحضنة وتحيط بها مجموعة من القصور قصر المنار، قصر السلام قصر الأمراء قصر الكوكب. ومن بين المؤهلات السياحية الموجودة بالمعاضيد ما يلي:

قلعة بني حماد، المتحف الأركيولوجي، جبال المعاضيد، شلالات سيدي منصور.

الشكل رقم (1) موقع مدينتي بوسعادة والمعاضيد

Source : www.google.dz/maps/@35.488513,4.5025331,81689m/data=!3m1!1e3(10/05/2017)

2.3 إستبيان المرحلة الأولى:

تسهيلا للدراسة في المرحلة الأولى وتمكين الخبراء لاقتراح مؤشرات لها علاقة مباشرة بمواضيع وقضايا ومبادئ السياحة المستدامة وتراعي الخصوصية الاجتماعية والثقافية والبيئية والاقتصادية لمنطقة الدراسة، ارتأينا إعطاء تعريفا مختصرا لمدينتي بوسعادة والمعاضيد، بعدها قمنا بطرح الأسئلة المفتوحة التي تهدف إلى تحديد مؤشرات السياحة المستدامة، لأنه كما هو معروف فإن المرحلة الأولى للاستبيان تمتاز بأسئلته مفتوحة، تهدف إنشاء مجموعة من المؤشرات التي تراعي المعايير التي أقرتها منظمة السياحة العالمية.

3.3 نتائج إستبيان المرحلة الأولى:

بعد توزيع الإستبيان على الخبراء البالغ عددهم (36) خبير هناك البعض انسحب نظرا لعدم الإلمام بالموضوع والبعض انسحب دون تبريرات نظرا لعدم إتقانهم أو معرفتهم بالتقنية المستعملة من جهة أو عدم معرفتهم الجيدة بنماذج الدراسة، مما خفض العدد إلى (22) إستبيانا تمت الإجابة عليها من طرف الخبراء. والمشكلة التي واجهتنا أثناء تحليل نتائج إستبيان المرحلة

الأولى أن الكثير من المؤشرات التي حددت من طرف الخبراء كانت على شكل إقتراحات أو حلول أو ذات أهداف بعيدة عن خصائص المؤشرات التي وضحناها في إستبيان المرحلة الأولى.

تطلب الأمر بعد ذلك تكييف أغلبها في صورة مؤشرات موزعة حسب أبعاد السياحة المستدامة (بيئية، إجتماعية ثقافية وإقتصادية)، فاستطعنا اقتراح مؤشرات وفقا للدراسات التي تناولناها، ووفقا لمؤشرات منظمة السياحة العالمية، ووفقا للمؤشرات التي وضعتها مبادرة (VISIT) الأوروبية، وتلك المتبناة من طرف المجلس العالمي للسياحة المستدامة سنة 2012 والذي يعرف بالمعايير العالمية للسياحة المستدامة (GSTC)، وبشكل أساسي بناء على المؤشرات المقترحة من طرف الخبراء في المرحلة الأولى من الاستبيان، تحصلنا على (114) مؤشر موزعة حسب الأبعاد الرئيسية للسياحة المستدامة (بيئية، إقتصادية وإجتماعية ثقافية)، وكل مؤشر أو مجموعة من المؤشرات وضعت تحت الموضوع أو القضية التي يشتركون فيها.

4.3 إستبيان المرحلة الثانية:

كان المطلوب في هذه المرحلة من الاستبيان تحديد المؤشرات التي نستطيع من خلالها قياس مدى استدامة السياحة بالمنطقة المدروسة والتي يجب أن تتصف بما يلي:

- علاقتها بالاستدامة السياحية (مراعاة الأبعاد الرئيسية للسياحة المستدامة).
- توافقها مع خصوصية المنطقة (بوسعادة، المعاضيد).
- تنطبق عليها شروط المؤشر الجيد التي أقرتها منظمة السياحة العالمية (المؤشر ذا صلة بقضايا الاستدامة، ذا مصداقية، واضحا ومفهوما).

واعتمدنا في تحديد درجة الموافقة على المؤشرات المدرجة في القائمة المرفقة ضمن مقياس "ليكرت الخماسي" الذي يتدرج من موافق بشدة إلى غير موافق بشدة، لتمييز المؤشرات القوية ذات الأولوية، وهذه خاصية المرحلة الثانية من الاستبيان، لذا يعتمد المؤشر إذا تحصل على متوسط حسابي أكبر من 3.5.

5.3 تحليل نتائج إستبيان المرحلة الثانية:

بعد توزيع (22) استبيان على الخبراء تم إسترجاع (20) منها وتم تحليلها فجاءت النتائج كالتالي:

المؤشرات المقبولة والتي حصلت على متوسط حسابي أكبر من (3.50) هي (80) مؤشر من مجموع المؤشرات المقترحة (114) أي بنسبة قبول تقدر بـ (70.18%) لقياس استدامة السياحة بمنطقتي بوسعادة، والمعاضيد موزعة على الشكل التالي:

- 31 مؤشر إجتماعي ثقافي.
- 27 مؤشر بيئي.
- 22 مؤشر إقتصادي.

وجاء هذا الترتيب متوافقا مع الواقع المحلي لمنطقتي الدراسة فأعطى الخبراء أولوية للبعد الاجتماعي بعدها يأتي البعد البيئي ثم البعد الاقتصادي وهنا ربط الخبراء بضرورة توافق المشاريع السياحية أو البرامج والخطط السياحية المستقبلية بمدى مشاركة السكان المحليين وتقبلها لها وحتى وإن كانت ذات عائد مادي معتبر. ونظرا للعدد الكبير للمؤشرات والمواضيع التي يندرج تحتها، قمنا بتقسيم كل مجموعة من المؤشرات التي تتقاطع قضاياها في خصائص مشتركة ضمن مجموعة من المحاور لكي يسهل علينا تحليلها

1.5.3 تحليل المؤشرات الاجتماعية الثقافية:

بلغ عدد مؤشرات البعد الاجتماعي الثقافي للسياحة المستدامة بمنطقتي الدراسة بوسعادة، والمعاضيد 31 مؤشرا موزعة على (16) موضوعا أو قضية لهما علاقة بالسياحة المستدامة كما يوضحها الجدول رقم (1) وقمنا بتصنيفها في 5 محاور هي:

المحور الأول: يخص هذا المحور سلوكيات وخصوصيات المجتمع مع احترام السياح لعادات وتقاليد

هذا الأخير، هكذا احتل مؤشر درجة تأثير الحياة العصرية ومتطلباتها على نمط الحياة التقليدية بالمنطقة متوسط حسابي يقدر بـ (4.15)، وهو يصب في ضرورة إحترام العادات والتقاليد والمحافظة عليها ونشرها كشرط أساسي للتنمية السياحة المستدامة بالمنطقة.

المحور الثاني: يتطرق إلى المواضيع والمؤشرات التي تسعى إلى حماية الإمكانيات الثقافية المتنوعة والهامة نظرا لكونها موروثا حضاريا يجب المحافظة عليه من أجل توظيفه بشكل عقلاني ومدروس ضمن العرض السياحي بالمنطقة. واحتل مؤشر درجة احترام المواقع الأثرية والمناطق التراثية من طرف المجتمع المحلي الترتيب الأول بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.50)، وتقع المسؤولية الأكبر في الحماية على عاتق المجتمع المحلي لأنه هو صاحب الموروث ويجب المحافظة عليه قبل غيره لأنه يعتبر شاهدا حقيقيا على عراقة تاريخ المنطقة وأهميتها الحضارية والتاريخية. وفي هذا المحور أجمع الخبراء على ضرورة وجود خطة لتشجيع وحماية الصناعات التقليدية بمتوسط حسابي يقدر بـ (3.95)، وهذا راجع للكم الهائل والمتنوع للصناعات التقليدية التي تتميز بهما مدينتي بوسعادة والمعاضيد. وتؤدي صعوبة ممارسة بعض الصناعات التقليدية وقلة عائدها المادي إلى إمكانية اندثارها مستقبلا، لكن أصحاب القرار على كل المستويات يعملون على بقائها من خلال تكوين بعض الحرفيين.

المحور الثالث: يحتوي هذا المحور على (5) مواضيع تخص دور وتقبل المجتمع المحلي بتركيبته الاجتماعية للمشاريع السياحية. وهكذا جاء مؤشر معدل الأمية بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.35) نظرا للارتباط الوثيق بين درجة تعلم المجتمع والتنمية السياحية. فالسكان يستطيعون التفاعل أكثر مع السياح الوافدين إذا كانوا يملكون مستوى تعليمي مقبول. وجاء مباشرة مؤشر درجة رضا السكان المحليين واستعدادهم للتفاعل الإيجابي مع السياح المحليين أو الأجانب بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.25)، هذا من متطلبات السياحة المستدامة بأي منطقة فالتفاعل بين الطرفين يبنى على الاحترام المتبادل للخصوصية الثقافية والاجتماعية لكليهما. كما أجمع الخبراء على مؤشر مستوى النشاط المقدم من طرف الجمعيات في المحافظة وحماية المقصد بمتوسط حسابي يقدر بـ (3.90)، وهذا يدخل في أهمية العمل الجمعوي في نشر الوعي السياحي لدى السكان المحليين وبالتالي خلق نوع من الارتباط بين المجتمع المحلي وحماية مؤهلاته السياحية.

المحور الرابع: يتمحور حول رضا وحماية السائح ضمن (3) مواضيع ومؤشرات تصب في هذا المنحى. فاتفق الخبراء من خلال مؤشر وجود خطة أمنية لحماية السياح بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.10) نظرا لأن عنصر الأمن احد الركائز الأساسية لتطوير النشاط السياحي بأي منطقة فبتوفره نستطيع إستقطاب عدد أكبر من السياح. أما بالنسبة لمؤشر نسبة السياح الذين يرغبون بالعودة للوجهة والذي حصل على متوسط حسابي يقدر بـ (4.00)، يعتبر عاملا مهما لكونه يدل على أنه حقق أهم رغباته ومتطلباته في هذا المقصد وهذا مؤشر لزيادة عدد السياح لأن رضاهم يساهم في التسويق غير المباشر للمقصد في البلد الأصلي.

المحور الخامس: يخص هذا المحور تنمية السياحة وفق متطلبات التنمية المستدامة من خلال تشجيع السياحة الإلكترونية ومساهمة البحوث والدراسات في ذلك. وهنا يمكننا التفصيل في مؤشرين الأول تناول معدل استعمال مواقع التواصل الاجتماعي للتعريف بالمنطقة سياحيا وحصل على متوسط حسابي يقدر بـ (3.75)، لأن السياحة الإلكترونية أصبحت نافذة هامة لتحسين وتطوير النشاط السياحي من خلال إبراز المؤهلات السياحية لأي منطقة، بينما استحوذ مؤشر عدد الكتب والمنشورات التي تحكي تاريخ المنطقة وتبرز أهم المناطق والمواقع السياحية بها بمتوسط حسابي يقدر بـ (3.90)، أي يساهم بشكل مباشر في تنمية النشاط السياحي. والجدول الموالي يوضح المؤشرات الاجتماعية والثقافية للسياحة المستدامة.

الجدول رقم (1) مؤشرات البعد الاجتماعي الثقافي للسياحة المستدامة

الموضـــوع	المـــــؤشـــر	المتوسط الحسابي	الترتيب	المحور
سلوكيات وخصوصيات المجتمع المحلي	درجة تأثير الحياة العصرية ومتطلباتها على نمط الحياة التقليدية بالمنطقة (بوسعادة، المعاضيد)	4.15	7	المحور الأول
	عدد أو نسبة السكان المحليين الذين يزالون يحافظون على العادات والتقاليد (الزي المحلي، العادات، اللهجة، الطبخ، الأغاني المحلية، التويزة...إلخ)	3.95	11	
إحترام السياح لعادات وتقاليد المجتمع المحلي	درجة مراعاة السياح للعادات والتقاليد للمجتمع المضيف من خلال سلوكياتهم وألبستهم	3.55	19	
حماية المواقع الأثرية	عدد ونوع التشريعات التي ساهمت في المحافظة على المناطق والمواقع الأثرية والتاريخية	3.60	18	المحور الثاني
أهمية الإمكانات الثقافية والاجتماعية	درجة إحترام المواقع الأثرية والمناطق التراثية من طرف المجتمع المحلي	4.50	1	
	التوافد على المواقع الثقافية والعمرانية والتاريخية...	3.55	19	
حماية التراث الثقافي	عدد المهرجانات الثقافية التي تهدف للمحافظة على التراث اللامادي للمنطقة (بوسعادة، المعاضيد)	3.95	11	
	وجود خطة للحماية والمحافظة على التراث الثقافي	3.95	11	
	وجود خطة لتشجيع وحماية الصناعات التقليدية	3.95	11	
إحترام الخصائص المعمارية والعمرانية	عدد أو نسبة المشاريع السياحية التي حافظت على الطابع المعماري أو العمراني للمنطقة (بوسعادة، المعاضيد)	3.65	17	
أهمية دور المجتمع المحلي	درجة رضاء السكان المحليين واستعدادهم للتفاعل الإيجابي مع السياح المحليين أو الأجانب	4.25	5	المحور الثالث
	مدى وعي المجتمع المحلي	4.00	10	
	أشكال التفاهم والاحترام بين السائح والمجتمع المحلي (مثلا احترام العادات والتقاليد، اللغة، الخصوصية وتجاوزها...)	3.90	12	
تقبل السكان المحليين للمشاريع السياحية	مدى مساهمة المجتمع المحلي في تنمية السياحة	3.90	12	
	درجة مشاركة المجتمع المحلي في المشاريع السياحية	3.70	16	
	درجة قبول المجتمع المحلي للمشاريع السياحية الموجودة أو المقترحة	4.00	10	
دور المجتمع المحلي في تنمية السياحة	مدى تأطير السكان المحليين كأدلاء سياحيين في المنطقة (بوسعادة، المعاضيد)	3.65	17	
	عدد البرامج التوعوية الخاصة بالسكان المحليين حول السياحة	3.75	15	
العمل الجمعوي لتنمية السياحة	عدد ونسبة المنخرطين في جمعيات تعمل على تشجيع السياحة وتحسين الوجهة السياحية للمقصد	3.75	15	
	مستوى النشاط المقدم من طرف الجمعيات في المحافظة وحماية المقصد	3.90	12	
التركيبة الاجتماعية للمجتمع المحلي	معدل البطالة	4.15	7	
	معدل النمو السكاني	4.15	7	
	معدل الأمية	4.35	3	
رضا السياح	نسبة السياح الذين يرغبون بالعودة للوجهة	4.00	10	المحور الرابع
الوصول إلى المقصد أو المباني العامة من قبل الأشخاص ذوي الإحتياجات	عدد أو نسبة الفنادق التي تحتوي غرف يسهل الوصول إليها من قبل ذوي الاحتياجات	3.80	14	
	النسبة المئوية للمواقع السياحية التي تعتبر سهلة الوصول، لا يمكن الوصول إليها) لذوي الاحتياجات الخاصة	3.75	15	

تشجيع السياحة الإلكترونية	معدل إستعمال مواقع التواصل الإجتماعي للتعريف بالمنطقة سياحيا	3.75	15	المحور الخامس
	وجود إحصاء للمؤهلات السياحية إلكترونيا	3.55	19	
مساهمة البحوث والدراسات في تنمية السياحة	عدد الكتب والمنشورات التي تحكي تاريخ المنطقة وتبرز أهم المناطق والمواقع السياحية بها	3.90	12	
	عدد ومستوى البحوث والدراسات الجامعية التي تعالج المواضيع السياحية	3.70	16	

2.5.3 تحليل المؤشرات البيئية:

احتلت مؤشرات البعد البيئي الرتبة الثانية بعدد (27) مؤشرا مست الكثير من المواضيع ذات الأهمية البيئية، والمرتبطة باستدامة السياحة في المنطقة لذلك كانت المتوسطات الحسابية لـ (12) مؤشر أكبر من (4.00)، كما أنها تميزت بالوضوح مع إمكانية جمع البيانات اللازمة لقياسها مستقبلا، ويمكن تقسيمها ضمن (5) محاور أساسية كالتالي:

المحور الأول: يتناول هذا المحور المحافظة على الموارد الطبيعية ومدى توظيفها ضمن النشاط السياحي حيث احتوى على العديد من المؤشرات وبمتوسطات حسابية عالية كمؤشر درجة صيانة البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.40)، لأن السياحة المستدامة لها عدة أشكال كالسياحة الخضراء أو السياحة البيئية أو السياحة المسؤولة، وكلها تقتضي وجود بيئة نظيفة وتتطلب المحافظة على مواردها الطبيعية من اجل ديمومتها. والمؤشر الآخر هو وجود خطة لحماية المواقع السياحية الهشة (المحميات الطبيعية) بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.35)، نظرا للمؤهلات السياحية الطبيعية الهامة التي تتميز بها كل من بوسعادة والمعاضيد، بينما يعتبر مؤشر مدى توفر عناصر الجذب البيئي فجاء بمتوسط حسابيا يقدر بـ (4.05)، هاما في موضوع المنافسة السياحية لأنها تعتبر عاملا أساسيا في جذب أكبر كم من السياح.

المحور الثاني: يخص هذا المحور إستهلاك الطاقة والمياه في المشاريع السياحية. وهنا تم اختيار مؤشر نسبة الطاقة المنتجة من مصادر متجددة في المشاريع السياحية بمتوسط حسابي يقدر بـ (3.90)، مسايرة للتوجه العالمي نحو الطاقات المتجددة كعنصر هام في التنمية المستدامة في المشاريع السياحية التي تتبنى هذا النهج تساهم بشكل مباشر في المحافظة على استهلاك الطاقة غير المتجددة وتتصف بالديمومة وتبعه مؤشر معدل الاستهلاك السنوي للمياه في المشاريع السياحية بمتوسط حسابي يقدر بـ (3.70)، لأن مصادر المياه محدودة بمنطقة الدراسة وخاصة بمدينة بوسعادة.

المحور الثالث: وهذا المحور يتطرق إلى كل المؤشرات التي لها علاقة بالنفايات وتأثيرها على نظافة المقصد. فالتسيير الأمثل للنفايات داخل المدينة أو على مستوى المشاريع السياحية يحافظ على نظافة المحيط. فجاء مؤشر نسبة النفايات الصلبة التي تخلفها المشاريع السياحية بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.05)، ليعزز فكرة ارتباط استدامة السياحة مع ضرورة خفض نسبة النفايات، لأن أغلب النماذج السياحية العالمية والتي أخذت بعين الاعتبار البعد البيئي أثناء تصميها تراعي هذا الجانب بإنشاء قسم خاص بالنفايات على مستواها لإعادة تدويرها وهو ما يجب أن تتوفر عليه كل المشاريع السياحية المستدامة المستقبلية، ثم جاء مؤشر كمية النفايات المجموعة من الأماكن العامة والشوارع بمتوسط حسابي يقدر بـ (3.70)، لأن نظافة المقصد شرط أساسي في تطور النشاط السياحي وارتباط هذا المؤشر باستدامة السياحة بالمنطقة ارتباطا طرديا فكلما كان المقصد أكثر نظافة كلما ساهم أكثر في استدامة السياحة بالمنطقة.

المحور الرابع: يتناول هذا المحور كل المؤشرات الخاصة بطاقة الاستيعاب والضغط على المواقع

السياحية، وهي المواضيع المتفق عليها في كل المؤتمرات الدولية الخاصة بوضع سياسات السياحة المستدامة أو تحديد المؤشرات التي تتوافق معها لكي نظمن ديمومة المواقع السياحية خاصة تلك التي تشهد توافدا كبيرا من طرف السياح، بلغ المتوسط الحسابي لمؤشر الأماكن المعرضة للخطر على أساس عدد السياح الأجانب والمحليين (3.95)، لأن التوسع الغير المخطط أو الغير مدروس في النشاط السياحي بأي منطقة ينتج عنه العديد من المشاكل البيئية على مستوى المواقع السياحية. ويحدد هذا المؤشر عدد السياح الممكن استخدمهم أو توافدهم للمواقع والمناطق السياحية دون إحداث مشاكل على البيئة وفي نفس الوقت العمل على رضا السائح وتلبية رغباته في المقصد المضيف.

المحور الخامس: هذا المحور تتدرج تحته المواضيع والمؤشرات التي تتعلق بحماية البيئة السياحية بالمقصد حيث احتل مؤشر وجود قوانين صارمة لحماية البيئة السياحية الترتيب الثاني بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.40)، لأن إستدامة السياحة تتطلب وجود قوانين مسيرة ومنظمة للبيئة السياحية لضمان ديمومتها. واحتل مؤشر المرافق السياحية التي تستفيد من كفاءات متخصصة في مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة متوسط حسابي يقدر بـ (4.30) الترتيب الرابع، لأن هذه الكفاءات تؤثر إيجابا على اتجاهات السائح من خلال الشروحات أو التطبيقات التي يقدمونها لهم على مستوى المرافق أو المواقع السياحية والتي تهدف إجمالا إلى ضرورة إحترام البيئة وعدم إتلاف أو استنزاف الموارد البيئية بالمقصد. وإليكم التفاصيل في الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2) مؤشرات البعد البيئي للسياحة المستدامة

الموضـــوع	المـــــؤشـــر	المتوسط الحسابي	الترتيب	المحور
الحفاظ على الطبيعة وحماية الموارد البيولوجية	درجة صيانة البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية	4.40	2	المحور الأول
	عدد فصائل الحيوانات النادرة أو المعرضة للخطر والمحتمل تواجدها بالمنطقة وحمايتها من الصيد العشوائي	3.60	18	
	نسبة مساحات الغابات إلى المساحة الكلية	3.70	16	
	درجة تدهور الموارد الطبيعية	4.05	9	
عوامل الاستدامة السياحية	وجود خطة لحماية المواقع السياحية الهشة (المحميات الطبيعية)	4.35	3	
	درجة تركز الملوثات (المدينة، المواقع والمناطق السياحية)	3.95	11	
دوافع المنافسة السياحية	درجة توظيف الندرة البيئية التي تتميز بها المنطقة (بوسعادة المعاضيد)	3.70	16	
	مدى توفر عناصر الجذب البيئي (الأثرية، الدينية والتاريخية...)	4.05	9	
إستهلاك المياه وعلاقته باستدامة السياحة	معدل الاستهلاك السنوي للمياه في المشاريع السياحية الموجودة	3.70	16	المحور الثاني
إستهلاك الطاقة المتجددة والغير متجددة	معدل استهلاك الطاقة في المشاريع السياحية الموجودة	3.90	12	
	نسبة الطاقة المنتجة من مصادر متجددة في المشاريع السياحية الموجودة	3.90	12	
النفايات الصلبة	نسبة النفايات الصلبة التي تخلفها المشاريع السياحية	4.05	9	المحور الثالث
	نسبة النفايات الصلبة التي يتم تدويرها	3.65	17	
	كمية النفايات الصلبة التي يتم تصنيفها من المصدر (المشروع السياحي)	3.95	11	
نظافة المقصد	كمية النفايات المجموعة من الأماكن العامة والشوارع	3.70	16	

طاقة الاستيعاب السياحية للموقع	مساحة المنطقة التي يمكن استخدامها بالنسبة لعدد الوافدين وهياكل الاستقبال	3.60	18	المحور الرابع
الضغط على الموقع	الأماكن المعرضة للخطر على أساس عدد السياح الأجانب والمحليين	3.95	11	
المرافق السياحية وحماية البيئة	عدد المرافق السياحية التي تبنت تقنيات أو تكنولوجيات تحترم الشروط البيئية/ مجموع المرافق السياحية بالمنطقة (بوسعادة، المعاضيد)	4.05	9	المحور الخامس
	المرافق السياحية التي تستفيد من كفاءات متخصصة في مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة/ مجموع المرافق السياحية بالمنطقة (بوسعادة، المعاضيد)	4.30	4	
	عدد ونسبة المشاريع السياحية التي تقوم بدراسة الأثر البيئي	4.10	8	
الثقافة البيئية	درجة الوعي البيئي للمحافظة على البيئة من طرف السكان المحليين	4.50	1	
	عدد ونسبة الأفراد الذين شاركوا في دورات تكوينية لحماية البيئة	3.60	18	
البيئة السياحية والاستدامة	وجود قوانين صارمة لحماية البيئة السياحية	4.40	2	
	مستوى إدماج البيئة السياحية في المخططات المحلية	4.30	4	
تأثير وسائل النقل والمواصلات على البيئة	نسبة استخدام وسائل المواصلات الصديقة للبيئة مع مجموع الوافدين من السياح	4.05	9	
	جدول شهري بالحركة المحلية لعدد الركاب الذين استعملوا وسائل المواصلات العامة المحلية	3.70	16	
	نسبة الأماكن السكنية والمرافق السياحية ومناطق الجذب السياحي التي يمكن أن تصل إليها وسائل المواصلات العامة	3.70	16	

3.5.3 تحليل المؤشرات الاقتصادية:

إحتلت المؤشرات الإقتصادية للسياحة المستدامة كما يوضحها الجدول رقم (3) الترتيب الثالث بعدد (21) مؤشر و(10) مواضيع لها علاقة بالاستدامة السياحية حيث ركزت بشكل كبير على ضرورة إستفادة المجتمع المحلي من العوائد الاقتصادية للمشاريع السياحية من خلال توفير فرص عمل للسكان المحليين ونظرا لأهمية هذا البعد في استدامة السياحة بمنطقتي بوسعادة والمعاضيد أجمع الخبراء على أولوية أغلبية مؤشراتها من خلال (15) مؤشر فاقت (4.00) كمتوسط حسابي، ويمكننا تقسيم هذه المؤشرات إلى 4 محاور رئيسية هي:

المحور الأول: يتناول هذا المحور المؤشرات الخاصة بالعرض والاستثمار السياحي بالمنطقة حيث احتل مؤشر وجود خطة لتطوير هياكل الإيواء والإطعام بالمنطقة الترتيب الرابع، وبمتوسط حسابي يقدر بـ (4.30)، لأن عماد أي نشاط سياحي مرتبط بمدى توفر هذه الهياكل مع ضرورة تحسين أدائها. وفي ظل وجود خطة تساهم في هذا التحسين، فإنه يؤثر إيجابا على النشاط السياحي بالمنطقة. المؤشر الآخر يخص طبيعة دعم الجماعات المحلية للإستثمارات السياحية التي تساهم في المحافظة على البيئة في مناطق الجذب السياحي بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.20)، وهنا تم الربط بين الاستثمارات السياحية وضرورة حمايتها للبيئة من خلال تحفيزات أو دعم مادي أو تقني من طرف الجماعات المحلية لخلق أنشطة سياحية صديقة للبيئة، لأن هذا النوع من الاستثمارات مكلف أحيانا. واحتل مؤشر وجود خطة لتسويق منتجات الصناعات التقليدية بالمنطقة الترتيب الخامس وبمتوسط حسابي يقدر بـ (4.25)، هذا المؤشر يكمل مؤشرا في البعد الاجتماعي الثقافي يحث على ضرورة المحافظة على الصناعات التقليدية ولكنه مرتبط بشكل وثيق بضرورة وجوب وجود خطة تساهم في المحافظة عليها وإيجاد أسواق محلية أو أجنبية لتسويق هذا الصناعات، وبهذا يستطيع الحرفيين تطوير أنشطتهم الحرفية وفقا لحجم الطلب عليها.

المحور الثاني: يتعلق هذا المحور بالتنمية وعلاقتها بالاستدامة السياحية وبضرورة فتح وتوفير مناصب شغل دائمة أو موسمية للسكان المحليين ضمن القطاع السياحي بالمنطقة. فمؤشر توفر فرص العمل للسكان المحليين في المشاريع السياحية والذي جاء بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.25)، يراعي شروط السياحة المستدامة لأن السكان المحليين لهم الأولوية للعمل نظرا لمعرفتهم الجيدة بالواقع الاجتماعي أو الاقتصادي والبيئي للمنطقة، وبالتالي يستطيعون التفاعل أكثر مع السياح. وبنفس المتوسط الحسابي جاء مؤشر ضرورة تعزيز الشراكة بين المجتمع المحلي والمؤسسات السياحية لكونها تساهم في تحسين أداء المؤسسات السياحية وفاعليتها الاقتصادية وقد تكون هذه الشراكة معنوية كاستفادة المؤسسات السياحية من الخبرات التي يمتلكها المجتمع المحلي، أو مادية بمشاركة السكان المحليين في الاستثمارات السياحية المقترحة.

المحور الثالث: يخص هذا المحور تحسين البنية التحتية للمقصد لأن تطور أو تحسين النشاط مرتبط إرتباطا وثيقا بالبنى التحتية للمنطقة. لهذا جاء مؤشر سهولة الوصول للمواقع والأماكن السياحية بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.30)، وهذا لا يتأتى إلا بوجود شبكة مواصلات تلبي متطلبات السياح أثناء تنقلاتهم لمختلف المواقع والمناطق السياحية. كما أن مؤشر توفر المواصلات الذي احتل الترتيب الخامس بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.25)، يعزز المؤشر السابق. فتوفر المواصلات يؤثر إيجابا على تنقلات السياح بكل سهولة.

المحور الرابع: يتطرق هذا المحور إلى التحسين الكمي والنوعي لهياكل الإيواء والإطعام المقسم إلى (4) مؤشرات متوسطاتها الحسابية فاقت (4.00)، نظرا لأهمية هذا العنصر وارتباطه بشكل مباشر بالنشاط السياحي الذي يقوم أساسا على هياكل الإيواء والإطعام. أما المؤشرات فعالجت نظام التسعيرة التي يجب أن تكون متوافقة مع العرض المقدم على مستوى هياكل الإطعام، وأن يكون مدروس وفقا للحالة الاقتصادية للسياح التي تكون عن طريق استمارات. بينما مؤشر مستوى نظافة المطاعم جاء متوسطه الحسابي يقدر بـ (4.20)، وهذا ما ينقص الكثير من هياكل الإطعام على مستوى منطقة الدراسة. وبالنسبة لمؤشر نسبة المطاعم التقليدية بالمنطقة الذي احتل الترتيب الرابع بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.40)، لأن السائح الأجنبي دائما يبحث عن الشيء المختلف الذي يميز المنطقة التي يزورها من جميع النواحي كالعادات والتقاليد والمطاعم التقليدية وكل هذا يدخل ضمن حماية الموروث اللامادي للمنطقة وهو أحد ركائز السياحة المستدامة بها. والجدول رقم (3) يتعرض لجميع مؤشرات البعد الاقتصادي.

الجدول رقم (3) مؤشرات البعد الإقتصادي للسياحة المستدامة

الموضـــوع	المـــؤشـــر	المتوسط الحسابي	الترتيب	المحور
الدعائم الاقتصادية للاستدامة السياحية	مدى الإقبال على الصناعات التقليدية المحلية	4.15	7	المحور الأول
	عدد التظاهرات السياحية	4.25	5	
العرض السياحي	وجود خطة لتطوير هياكل الإيواء والإطعام بالمنطقة (بوسعادة، المعاضيد)	4.30	4	
	عدد الفنادق المصنفة بالمنطقة (بوسعادة، المعاضيد)	4.20	6	
الإستثمار السياحي	عدد الاستثمارات السياحية المحلية (المستثمرون من المجتمع المحلي)	3.80	14	
	طبيعة دعم الجماعات المحلية للإستثمارات السياحية التي تساهم في المحافظة على البيئة في مناطق الجذب السياحي	4.20	6	

تسويق المنتجات التقليدية	وجود خطة لتسويق منتجات الصناعات التقليدية بالمنطقة (بوسعادة، المعاضيد)	4.25	5	
	طبيعة الإمتيازات التي يستفيد منها أصحاب الحرف اليدوية والصناعات التقليدية	4.20	6	
الارتباط بين التنمية والاستدامة السياحية	توفر فرص العمل للسكان المحليين في المشاريع السياحية	4.25	5	المحور الثاني
	تعزيز الشراكة بين المجتمع المحلي والمؤسسات السياحية	4.25	5	
	درجة تنمية المستوى المعيشي في البلدية (نظافة المدينة، المصلحة العامة للسكان، المستوى المعيشي)	3.60	18	
السياحة وتوفير مناصب العمل	عدد مناصب العمل الموسمية في قطاع السياحة / عدد مناصب العمل المفتوحة سنويا في قطاع السياحة بالمنطقة (بوسعادة أو المعاضيد)	3.85	13	
	نسبة اليد العاملة المحلية في المشاريع السياحية	3.90	12	
درجة إعتماد الإقتصاد على قطاع السياحة	درجة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي	3.85	13	
البنية التحتية للمقصد السياحي	سهولة الوصول للمواقع والأماكن السياحية	4.30	4	المحور الثالث
	توفر المواصلات	4.25	5	
النقل والحركة وعلاقتها بالاستدامة السياحية	نسبة السياح الذين يستعملون وسائل النقل الجماعي للوصول للأماكن والمواقع السياحية	3.60	18	
	الوقت التي يستغرقه السائح للوصول للمقصد السياحي	3.65	17	
التحسين الكمي والنوعي لهياكل الإطعام	نظام التسعيرة	4.05	9	المحور الرابع
	مستوى نظافة المطاعم	4.20	6	
	نسبة المطاعم التقليدية بالمنطقة (بوسعادة، المعاضيد) (عدد المطاعم التقليدية/ عدد المطاعم الموجودة في المنطقة)	4.40	2	
التكوين	عدد الهياكل التي تكون متخصصين في قطاع السياحة	4.05	9	

4. مناقشة المؤشرات النهائية :

بناء على نتائج تحليل المرحلة الثانية من الاستبيان الخاص بتحديد مؤشرات السياحة المستدامة بمنطقة الحضنة تطبيقا على منطقتي بوسعادة، المعاضيد والذي أفضى إلى اختيار (80) مؤشرا موزعا على الأبعاد الثلاثة الاجتماعية الثقافية، البيئية والاقتصادية، توافقت هذه المؤشرات بنوعيها الكمي والكيفي مع خصائص المؤشرات الجيدة التي حددتها منظمة السياحة العالمية، كأن تكون ذات صلة بقضايا الاستدامة، ذات مصداقية، واضحة ومفهومة. وقد تم الوصول إلى النتائج التالية:

- مراعاة وتقدير الخبراء لخصوصية المنطقة ساهم في اقتراح مؤشرات تتميز بالمحلية وهذا شرط من شروط الاستدامة.
- تنوع القضايا والمواضيع ذات الصلة بالسياحة المستدامة حيث أقر الخبراء (40) موضوع تندرج تحت كل واحدة مؤشرا أو مجموعة من المؤشرات تتوافق مع أهدافه.
- أولى الخبراء إهتماما خاصا للناحية الاجتماعية الثقافية لمنطقتي الدراسة (بوسعادة، المعاضيد) نظرا لخصوصية المجتمعين، وترجم هذا الاهتمام في عدد المؤشرات المقترحة أو المقبولة من طرفهم والتي احتلت المرتبة الأولى مقارنة بالبعدين الآخرين البيئي والاقتصادي، لأنه وكما هو معروف أن المجتمع المحلي بمنطقتي الدراسة محافظا على عاداته وتقاليده ومتمسكا بها ويحاول إبرازها ونشرها عن طريق بعض المناسبات الثقافية كالمهرجانات والمعارض التي تقام من حين لآخر، مثل مهرجان ربيع القلعة الذي يقام سنويا ببلدية المعاضيد حيث يعد نافذة لنشر وإبراز

خصوصية المنطقة الثقافية كعرض بعض الموروث الثقافي المميز والمتنوع بنوعيه المادي واللامادي.

- أجمعت الكثير من المؤشرات وعلى اختلاف أبعادها على ضرورة إعتبار السكان المحليين شريكا ضمن المشاريع السياحية من خلال مساهمتهم في اختيار الخطط والمشاريع السياحية التي تراعي خصوصيتهم وتحافظ على عاداتهم وتقاليدهم.

- ضرورة تحقيق رضا السياح من خلال تلبية متطلباتهم وحاجياتهم بما لا يتعارض مع خصوصية المجتمع المحلي.

- أخذ كل الفئات العمرية والشرائح المجتمعية التي تستخدم مختلف المناطق والمواقع السياحية والمباني العامة في المنطقة بعين الاعتبار، من خلال تبني مؤشرات لذوي الاحتياجات الخاصة تساهم في سهولة الوصول لها.

- تميزت أغلب المؤشرات البيئية بإمكانية قياسها مستقبلا من أجل التمكن من معرفة أدائها البيئي داخل المواقع السياحية.

- ضرورة تحديد كثافة الاستخدام للمواقع والمناطق السياحية وخاصة الحساسة منها للتقليل من الاختلالات البيئية التي قد يحدثها السياح.

- مؤشرات البعد الاقتصادي تناولت الكثير من المواضيع والقضايا المتنوعة والمختلفة ذات الصلة المباشرة بالسياحة المستدامة.

- الكثير من مؤشرات البعد الاقتصادي أوضحت ضرورة تنمية وتطوير النشاط السياحي ليصبح أحد دعائم الاقتصاد المحلي للمنطقة.

- الارتباط بين التنمية والاستدامة السياحية ظهر جليا من خلال تعزيز الشراكة بين المجتمع المحلي والمؤسسات السياحية المتواجدة بمنطقة الدراسة.

الخاتمة

ساعد تحديد مؤشرات السياحة المستدامة بمنطقة الحضنة بوسعادة، المعاضيد نموذجا عن طريق تطبيق تقنية دلفي، في تقييم السياحة المستدامة والتي نستطيع من خلالها رصد عملية التنمية السياحية المستدامة وتحسين أساليب التخطيط، وقد تم تحديد المؤشرات الخاصة بالجوانب الثلاثة بالسياحة المستدامة البيئية، الاقتصادية والاجتماعية الثقافية، حيث إستطعنا الخروج بمجموعة من المؤشرات الكفيلة بقياس الاستدامة السياحية بمنطقة الحضنة مع إمكانية تطويرها مستقبلا في حالة حدوث أي تغييرات على مستوى أي بعد من أبعادها الثلاث.

فتميزت كل المؤشرات التي لاقت إجماع الخبراء توافقها مع الواقع السياحي بالمنطقة وخصوصيته الاجتماعية الثقافية والاقتصادية، لذا فهي مؤشرات واقعية ممكنة التحقيق مستقبلا. حيث تم اقتراح 80 مؤشرا موزعا على 40 موضوعا صبت مباشرة في قالب السياحة المستدامة بأبعادها الثلاثة، فاحتلت مؤشرات البعد الاجتماعي الثقافي المرتبة الأولى من حيث العدد نظرا لخصوصية المنطقة الاجتماعية الثقافية التي تتميز بالمحافظة على عاداتها وتقاليدها، وهاته المؤشرات ثمنت هذا المقوم الرئيس للمجتمع المحلي، ثم جاءت تبعا المؤشرات البيئية التي تبنت معظمها على ضرورة وجود بيئة طبيعية نظيفة والمحافظة عليها كشرط أساسي لوجود أو تنمية السياحة المستدامة مستقبلا، تلتها المؤشرات الاقتصادية التي سعت إلى تطبيق الشراكة بين المجتمع المحلي والمشاريع السياحية عن طريق توفير اليد عاملة المؤهلة في القطاع أو تشجيع الاستثمارات السياحية المحلية.

لهذا تميزت المؤشرات المقترحة بالتنوع والتطرق إلى كافة المواضيع والقضايا ذات العلاقة المباشرة بالسياحة المستدامة.

الهوامش:

[1] أحمد محمد محمود ربابعة، تطوير مؤشرات السياحة المستدامة: تطبيقات على مواقع السياحة البيئية في الأردن، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه تخصص جغرافيا، تحت إشراف: أ.د/كايد عثمان أبو صبحة، كلية

الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، سنة2012، ص. 59.

[2] صلاح الدين خربوطلي، السياحة المستدامة دليل الأجهزة المحلية، دار الرضا للنشر، ط1، دمشق، سوريا، 2004، ص.159.

[3] A.Sergiev: La Prévision en Politique, URSS, édition du Progrès, 1978,P.79.

[4] Pamila BAILLETTE et al: La méthode Delphi pour définir les accords et les controverses : application à l'innovation dans la traçabilité et dans le e-recrutement, Montpellier Recherches en Management, Université de Montpellier,2013,P.4.

[5] إيمان بنت علي المريعي، تحديد معايير أداء طالبات التدريب الميداني المختصات في التربية الفنية بجامعة الملك سعود في ضوء مطالب الأداء الخاصة بمعلمة التربية الفنية باستخدام أسلوب دلفاي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير تخصص آداب، تحت إشراف: .د/ عبد الله بن ظافر الشهري، عمادة الدراسات العليا، جامعة الملك سعود، سنة2006-2007، ص. 109.

[6] ORSA – Lorraine : méthode Delphi Dossier documentaire, 2009, P.1.

[7] Jean-Pierre Booto Ekionea et al: Consensus par la méthode Delphi sur les concepts clés des capacités organisationnelles spécifiques de la gestion des connaissances,2011,P.169.

[8] Catherine Powell : METHODOLOGICAL ISSUES IN NURSING RESEARCH, The Delphi technique: myths and realities, Lecturer in Child Health Nursing, School of Nursing and Midwifery, University of Southampton, Southampton, UK,2002,p.378.

[9] صلاح الدين خربوطلي، مرجع سابق، ص.23.

[10] أحمد محمد محمود ربابعة: مرجع سابق، ص. 59.